رمضانيات الصباح

11 Wednesday 16 July 2014 - No.1914 - 7th Year

الاربعاء العدد 1914 - السنة السابعة
18 رمضان 1435 - الموافق 16 يوليو 2014

بيوت الرحمن

جامع قرطبة الكبير .. شاهد على عصر المسلمين الزاهر في بلاد الأندلس

12

حدث في رمضان

وفاة «سيف الله المسلول» .. خالد بن الوليد

13

المطبخ

الفريكة مع كرات اللحم

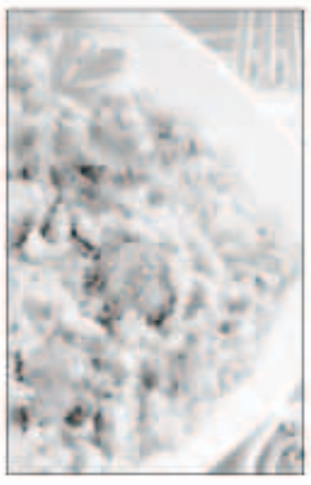

16

عبدالمنعم السالم أحد رواد الأدب والتنوير في الكويت

يعد الأستاذ الراحل عبدالمنعم عيسى السالم من أدباء الكويت المبدعين في القرن العشرين الميلادي والذين لم يحظوا بالتوثيق والتسجيل وتغافلتهم الكتب الكويتية التي تناولت الأدب والتاريخ، حيث كان رحمه الله من رجال الثقافة والعلم، وله مساهمات أدبية ثرية تمثلت في إصدارين قيمين، أضف إلى ذلك الحضور الرائع في مجالس الأدباء بالكويت قديما.

وفي هذا المقال سنتعرف على شذرات من تاريخ هذا الأديب الكويتي المبدع الذي أحب القراءة والكتابة وأهملته كتب أبناء وطنه التي سجلت صفحات من تاريخ الأدب والثقافة بالكويت...

ولد الأستاذ عبدالمنعم عيسى السالم في عام ألف وثمانمائة وأربعة وتسعين من الميلاد «1311 هجري» بالكويت، ودرس في الكتاتيب الصغيرة المنتشرة آنذاك بالكويت والتي يقوم بها رجال الدين والذين يعرفون بالمطاوعة بتدريس الأولاد بعضا من تعاليم دينهم الإسلامي الحنيف والقراءة والكتابة ومبادئ الحساب، حتى ختم لدى المطوع وهي مناسبة سعيدة يحتفل بها أهل الولد بتخرج ابنهم من المدرسة، وقد تميز هذا الشاب الكويتي بالذكاء والنباهة وحب المطالعة، وبرع في العمليات الحسابية، كما تعلم رحمه الله عدة لغات كاللغة الإنكليزية والأوردية والفارسية بالإضافة إلى اللغة العربية، ساهمت هذه الثقافة في تكوين شخصيته المميزة والمجتهدة، حيث عمل رحمه الله في عدة مهن كاشتغاله بالتجارة وتملكه عدة محلات في سوق التجار الواقع داخل سور الكويت القديم وتاجر بالأقمشة والأواني المنزلية وأخيرا الشاي باشتراكه مع تاجر هندي اسمه جوتي لال، إلى جانب ممارسته للتجارة فقد عمل الأستاذ عبدالمنعم السالم بإدارة المحاكم بعد أن وثق فيه المغفور له الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم آنذاك الذي لمس فيه الفطنة والذكاء وطلب منه أن يشتغل محاسبا بالمحاكم الكويتية، كما أوكلاه مأمورية محاسبة الغوص بإمارة الكويت وكسب خلالها شعبية كبيرة لدى أهل الكويت حيث التحق بالعمل لدى إدارة المحاكم في عام 1935م واستمر في عمله حتى تقاعد في مطلع عام 1961م.

توفي الأديب عبدالمنعم السالم في الأول من شهر مارس من العام 1968م 2 ذي الحجة 1837 هجري «بعد إصابته بأزمة قلبية دخل على إثرها مستشفى المواساة ليبقى بغيبوبة لمدة أيام قليلة حتى توفاه الله.

أدواره الأدبية المتميزة

كان الأديب عبدالمنعم السالم من رجال الأدب والتنوير والثقافة بالكويت ونتلمس ذلك من خلال التعرف على بعض من أدواره الرائدة آنذاك، حيث كان رحمه الله على علاقة طيبة مع مؤرخ الكويت الأول الشيخ عبدالعزيز الرشيد المتوفى عام 1936 الذي لمس في شخصية عبدالمنعم حب المعرفة والاطلاع، وتوطدت العلاقة بينهم حيث طلب الشيخ الرشيد منه أن يكون وكيلا بالكويت لمجلته المشهورة «الكويت» والتي ابتدأ بإصدارها في شهر مارس من سنة 1928م واستمرت لمدة عامين حتى توقفت نهائيا، ووافق عبدالمنعم السالم على طلب الرشيد بأن يكون وكيلا لمجلته بالكويت لمن أراد أن يحصل على اشتراك فيها، وقد وصفه الشيخ عبدالعزيز الرشيد بالأديب على صفحات مجلته إيمانا بفكر وثقافة هذا الشاب الكويتي الطموح، ويذكر الأستاذ خالد سالم محمد في كتاب «رحلتي مع الكتاب» بأنه كان أول وكيل للصحف والمجلات في الكويت.

والجدير بالذكر أن الأديب عبدالمنعم كان لديه مكتبة ضخمة في بيته تضم مجموعة كبيرة من الكتب المختلفة المشارب والفنون والعلوم كالمعاجم والقواميس اللغوية والدواوين الشعرية.

وكان يستقطع جزءا من وقته في كل يوم للقراءة والمطالعة.

كما كان الأديب عبدالمنعم من رواد مجالس الأدب والعلم بحيث لا ينقطع عن زيارة أصحابه الأدباء والمفكرين والشعراء بحيث كان من رواد ديوانية الشيخ الأديب يوسف بن عيسى القناعي ومن أصدقائه نذكر القاضي عبدالعزيز قاسم حمادة والقاضي أحمد الخميس والأستاذ محمد الزين رحمهم الله جميعا.

عبدالمنعم والشعر

كان الأستاذ عبدالمنعم السالم يقرض الشعر الفصيح وله الكثير من القصائد الجميلة التي تتسم بالسلاسة والعذوبة والجزالة، ولقد فقد الكثير من قصائده الشعرية على غرار الكثير من الشعراء بالكويت قديما، وقد دون الأستاذ عبدالمنعم بعض أشعاره في كتابه القيم «من كل شجرة ثمرة»، ونعرض نماذج من أشعاره التي قالها هذا الأديب الكويتي تقريظة لكتاب «دليل المحتار في علم البحار» للنوخذة الكويتي عيسى بن عبدالوهاب القطامي يقول فيه:

يا راكبا لج بحر الرزق تطويه
إن كنت تطلب علما في مجاريه
احذر يفوتك الأديب له
إن سئلت أن الفرق المجري وما فيه
وانصب لرزقك فيه متكلا
على إله الورى ما خاب راجيه
وادع لجامعه عيسى القطامي
كما هو مستحق بما خطت أياديه

مؤلفات الأديب عبدالمنعم السالم:

أصدر الأستاذ عبدالمنعم عيسى السالم رحمه الله إصدارين سنتناولهم بشيء من العرض والدراسة وفقا لما يلي:

1 - «تعال معي إلى الحرمين الشريفين»: كتاب صغير يتناول شرحا مقصلا لمناسك الحج والعمرة وفقا للمذاهب الأربعة لدى أهل السنة والجماعة جمعها المرحوم في إصدار مفيد من الحجم الصغير يحتوي على ثلاثين صفحة بالإضافة إلى الغلاف الخارجي، طبع هذا الإصدار والمطبوع غير مدون فيه سنة الطباعة والراجح أنه طبع في عام 1958 حيث إن مطبعة الحكومة بدأت نشاطها في عام 1956 وهذا ما قاله لي أحد أبنائه ويوجد تقريض لطيف من صديقه الشيخ أحمد الخميس رحمه الله نشر في الصفحة الأولى من كتاب «تعال معي إلى الحرمين الشريفين» يقول فيه:

هذا الكتاب لعبدالمنعم العيسى
إذ قد حوى نسكا فيه وتقديسا
فيه المناسك قد ثمت لرائدها
وصاحب العلم لا يحتاج تدريسا
وبعد جمع له سماه جامعة
تعال معي ترى خيرا وتانيسا
والكل يشكره من بعد طبعته
إذ صار يهديه إهداء أبو عيسى
وهذا الكتاب يهدى ولا يباع وكان أصحاب الحملات الكويتية يأتون إلى بيت الأديب عبدالمنعم السالم بالشويخ لأخذ نسخ من هذا المطبوع قبل موسم الحج من كل سنة حتى وفاته.

الألعاب قديماً

هناك العاب دثرت مع الزمن وقليل من يتذكرونها لذا في هذه الزاوية نذكر لكم هذه الالعاب التي كانت تمارس قديما للترفيه .

البروي

وهي تطلق على الأدوات الألعاب والزينة التي تجمعها البنات ليلعبن بها .